المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

# الطلاب الدوليون في مؤسسات التعليم العالي في روسيا الاتحادية (مراجعة أدبيات)

**الدكتور سعود غسان أحمد البشر**
**جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: salbsheer@KSU.EDU.SA**

## الملخص

شهدت سنوات العقود الأخيرة ازديادًا مضطردًا لأعداد الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي حول العالم. و تستضيف الدول الغربية الناطقة بالإنجليزية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا معظم الطلاب الدوليين. وفي السنوات القليلة الأخيرة نجحت الجامعات في روسيا في جذب عدد كبير من الطلاب الدوليين؛ لتصبح روسيا سادس أكبر دولة في العالم من حيث وجود الطلاب الدوليين في مؤسساتها الجامعية، وقد هدفت الدراسة إلى اكتشاف الدوافع والخبرات والتحديات للطلاب الدوليين في روسيا الاتحادية من خلال مراجعة منهجية للأدبيات المنشورة عن الطلاب الدوليين في روسيا، وقد أُستخدمت هذه المنهجية؛ لمناسبتها لهدف الدراسة وضمان مستوى أكبر من الدقة والعمق والموضوعية، وقد وضع الباحث عددًا من المعايير لاختيار الدراسات المستخدمة في هذه الورقة البحثية لضمان الجودة وعدم التحيز، وبعد مراجعة للأدبيات بعمق حُللت وصُنفت المعلومات إلى ثلاثة ثيمات وكل ثيم يحتوي على عدد من العناوين الفرعية ووصل إجمالي عدد الموضوعات إلى 20 موضوعًا يتعلق بخبرات وتجارب الطلاب الدوليين في روسيا، ووجدت الدراسة أن الطلاب الدوليين في روسيا اختاروا الدراسة والعيش في روسيا لأسباب عديدة من أبرزها انخفاض الرسوم الدراسية والمعيشية في روسيا مقارنة بالدول الغربية الأخرى. كما واجه الطلاب الدوليون عددًا من التحديات اللغوية والدراسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

**الكلمات المفتاحية:** الطلاب الدوليون، الطلاب الأجانب، شؤون الطلاب، التعليم العالي، الجامعات الروسية.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

# International Students in Higher Education Institutions in Russia (A literature review)

**Dr. Saud G. Albeshir**
**King Saud University, Saudi Arabia**
**Email: salbsheer@KSU.EDU.SA**

## ABSTRACT

In recent years, there has been a significant increase in the number of international students studying at higher education institutions across the globe. Most international students studied in Western English-speaking countries such as the United States, United Kingdom, Canada, and Australia. However, Russian universities have also successfully attracted international students, making Russia the sixth-largest country in the world regarding the number of international students studying in its universities. To better understand the experiences and challenges faced by international students studying and living in Russia, the researcher conducted a systematic review of published literature on the topic. The study aimed to uncover the motivations behind international students' decision to come to Russia and their experiences and challenges while studying and living there. The researcher used a systematic review methodology to ensure accuracy, depth, and objectivity and established several criteria for selecting studies to include in the research paper. The information gathered was analyzed and classified into three themes, each with several subheadings, resulting in 20 topics related to the experiences and expertise of international students in Russia. The study found that international students chose to study and live in Russia for various reasons, such as affordable tuition and living costs, compared to other Western countries. However, international students in Russia face numerous linguistic, academic, social, psychological, and economic challenges.

**Keywords:** international students, foreign students, student affairs, higher education, Russian universities.


**DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661**

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

**المقدمة:**

يُعدّ الترحال من أجل طلب العلم والحكمة من الممارسات القديمة الراسخة في التاريخ الإنساني، وهناك شواهد كثيرة لكثير من الأفراد الذين قرروا ترك أوطانهم وأهاليهم في سبيل اكتساب العلم، ومع ظهور الجامعات بداية من تأسيس جامعة القرويين بفاس عام 859 للميلاد ثم جامعة الأزهر ازدادت وتيرة التنقل من أجل الدراسة والتدريس، وهناك شواهد على وجود طلاب دوليين في الجامعات القديمة في الحضارة العربية والإسلامية فعلى سبيل المثال درس طالب فرنسي بجامعة القرويين في النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي عددًا من العلوم باللغة العربية، ومن ثم أصبح هذا الطالب من كبار القوم في مجتمعه بل أصبح قائد المذهب الكاثوليكي وهو بابا الفاتيكان سلفستر الثاني الذي كان مغرمًا بالثقافة العربية وأسهم في ترجمة الكثير من الأدبيات والعلوم من العربية إلى اللغة اللاتينية (البشر، 2023؛ عاشور، 2007؛ جوزيف، 2007) .

وفي القرن الحادي عشر الميلادي تكوّن في بولونيا الإيطالية تجمع طلابي نتج عنه تأسيس جامعة بولونيا وهي أقدم الجامعات في القارة الأوروبية، وقد أسس الطلاب تلك الجامعة وكثير من المؤسسين الذين كانوا من محبي العلم من خارج بولونيا ومن خارج إيطاليا أو ما يطلق عليهم في المصطلحات الحديثة طالب دولي، وازدادت وتيرة تأسيس الجامعات في العصور الوسطى في أوروبا، وكانت هناك جامعة جلبت كثيرًا من المتعلمين بما فيهم الطلاب من الخارج وتشير وثيقة صادرة من جامعة أكسفورد العريقة الواقعة في إنجلترا أن أول طالب دولي في الجامعة كان يدعى إيمو حيث إنه طالب من شمال هولندا وكان ذلك في عام 1190م ( Pedersen, 1997; Oxford، 2023).

وفي مرحلة ما تسمى بـ "عصر الاكتشافات الجغرافية الكبرى" بداية من القرن الخامس عشر الميلادي وبداية احتلال الدول الأوروبية لدول أخرى خارج القارة العجوز أسست مؤسسات تعليم عال في تلك المستعمرات الجديدة، وقد أُسست جامعة في الدومينيكان في عام 1532م وهي أقدم جامعة في القارتين الأمريكيتين تدعى جامعة القديس توماس الأكويني وقبل نهاية القرن السادس عشر كانت هناك جامعات في المستعمرات الإسبانية في دول في البيرو والمكسيك وبوليفيا وكولومبيا والإكوادور، وقد كانت تضم تلك الجامعات طلابًا من دول محيطة وطلابًا وأساتذة من أوروبا بطبيعة الحال، وفي ما يسمى اليوم الولايات المتحدة انطلقت مسيرة التعليم العالي بتأسيس كلية هارفارد عام 1636م، التي أصبحت لاحقًا جامعة هارفارد من أعرق الجامعات العالمية، وقد شهدت مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة وجود الطلبة الدوليين منذ مرحلة مبكرة خاصة من المهاجرين من أوروبا ولا يعلم من يكون أول طالب دولي درس في الولايات المتحدة لكن من ضمن أقدم الطلبة الأجانب في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية هو القائد العسكري والثوري الفنزويلي سباستيان فرنسيسكو دي ميراندا الذي التحق بكلية ييل عام 1784م (Bevis، 2007).

واستمر سفر وترحال الإنسان لطلب العلم من خارج محيطه الثقافي والاجتماعي في الازدياد وصولًا إلى وقتنا الحالي الذي يشهد أكبر هجرات مؤقتة بين الأقطار والدول لتلقي التعليم الجامعي، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى تزايد الإقبال على الدراسة بالخارج في السنوات الأخيرة فقد كان عدد الطلاب الدوليين الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في عام 1975م نحو 800 ألف متعلم، وتزايد العدد ليصل إلى 1.1 مليون متعلم دولي في عام 1985م، وفي عام 1995م بلغ عدد الطلاب الدوليين نحو 1.7 مليون متعلم، وقد تضاعف عدد المتعلمين في الخارج بعدها بعشرة أعوام حيث كان عدد الطلاب الأجانب 3 ملايين دارس في عام 2005م، وتخطى عدد الطلاب الدوليين حاجز 4 ملايين متعلم في عام 2010م، وفي عام 2014م بلغ عدد الطلاب الدوليين 4.5 مليون متعلم، وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين في عام 2020م أكثر من 6.4 مليون متعلم، وقد ظل عدد الطلاب في عام 2022م كما هو في عام 2020م وربما أهم أسباب عدم الزيادة هو حدوث جائحة كورونا التي أضرت كثيرًا بمؤسسات التعليم العالي بصورة عامة والطلاب الدوليين بصورة خاصة (UNESCO، 2023).

أما من حيث الدول المضيفة للطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي فقد كانت جامعات الدول الناطقة باللغة الإنجليزية لها الحصة الأكبر من الطلاب الدوليين حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر دولة يدرس في مؤسساتها التعليمية الطلاب الدوليون حيث يدرس نحو 950 ألف طالب دولي يشكلون نحو 15% من إجمالي الطلاب الدوليين في عام 2022م. الجامعات البريطانية استضافت نحو 640 ألف طالب دولي في ذلك العام المذكور والمملكة المتحدة جاءت في المرتبة الثانية بوصفها أكبر دولة مضيفة للطلبة غير المواطنين الدارسين في


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

التعليم الجامعي، واحتلت كندا المرتبة الثالثة بوصفها أكبر دولة يدرس بها الطلاب الدوليون، وقد درس بمؤسساتها التعليمية أكثر من نصف مليون متعلم، وكان هناك تنافس كبير على المركز الرابع كأكبر دولة مضيفة للطلاب الأجانب في عام 2022م، حيث بلغ عدد الطلاب في فرنسا نحو 365 ألف متعلم بينما كان عدد المتعلمين في أستراليا يقل بألف طالب فقط، وشهدت السنوات الأخيرة نموًا كبيرًا للطلاب غير المواطنين في مؤسسات التعليم في جمهورية روسيا الاتحادية حيث استضافت روسيا 6% من إجمالي الطلاب الدوليين في عام 2022م (Institute of International Education، 2024).

ولطلب العلم في الخارج الكثير من الإيجابيات للمتعلم خاصة في الجانب العلمي والمعرفي فكثير من الطلاب الدوليين خاصة في الدول غير المتطورة يقررون الدراسة في خارج أوطانهم بسبب عدم تدريس تخصصات أو مقررات في علوم حديثة في بلدانهم ما يضطرهم للسفر طلبًا للعلم في دول متقدمة لديها مواكبة لكل ما هو جديد. ومن إيجابيات الدراسة في الخارج إضافة إلى الجوانب العلمية والحصول على مؤهل علمي التعرف على ثقافات الآخرين وازدياد نسبة الحصول على فرص عمل أفضل بعد التخرج والعودة للوطن مقارنة بالطلاب المتخرجين من جامعات محلية، كما أن الدراسة في الجامعات الأجنبية تستدعي الطلاب لتطوير المهارات اللغوية خاصة باللغة الإنجليزية التي هي لغة تدريس معظم البرامج والجامعات التي يلتحق بها الطلاب الأجانب حول العالم حتى في الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية مثل ماليزيا حيث إن غالبية الطلاب الدوليين يدرسون باللغة الإنجليزية وهذا ما يعطي الطلاب الدوليين الفرصة لإتقان مهارات اللغة الإنجليزية تحدثًا وقراءة وكتابة واستماعًا وما يتيح للطلاب الدوليين أفضلية للتوظيف عن غيرهم حيث تتطلب كثيرًا من المهن اليوم إجادة اللغة الإنجليزية، كما أشارت إلى أن نسبة لا يستهان بها من الطلاب الدوليين لديهم رغبة مسبقة للهجرة عن أوطانهم سواء للاستقرار في البلدان التي يدرسون بها أو الانتقال إلى بلدان أخرى، حيث إن الحصول على المؤهل الدراسي في تخصصات نادرة من جامعات عريقة في دول متطورة تمنح تلك الفئة من الطلبة أفضلية الحصول على الإقامات الدائمة في الدول المتقدمة ومن ثم الحصول على الجنسية ( Dunne, 2013;Hou, F., & Lu, ,2017; Marangell et al, 2018; Vickers, P., & Bekhradnia,2007).

واستضافة الطلاب الدوليين تتميز بالعديد من الجوانب الإيجابية للدول المستضيفة كذلك منها على سبيل المثال التثاقف والانفتاح الثقافي والحضاري على الآخرين وتبادل الأفكار والمعارف بين الأشخاص من خلفيات ثقافية وعلمية مختلفة، ومن الجوانب الإيجابية لوجود الطلاب الأجانب كذلك تعزيز التنوع الثقافي في مؤسسات التعليم العالي وهي فرصة للطلاب المحليين للتعرف على زملاء من ثقافات أخرى والعمل معهم وهذا يعطي الطلاب المحليين كذلك خبرات جيدة للاستعداد لبيئات العمل بعد التخرج خاصة بعد العولمة وانفتاح الاقتصاديات العالمية بعضها على بعض وافتتاح منظمات عمل عابرة للقارات يوجد بها موظفون من كثير من جنسيات العالم لديهم لغات وديانات وعادات غير متطابقة؛ لذلك الدراسة مع طلاب غير محليين يؤهل الطلاب المواطنين لأن يكونوا أكثر تنافسية في سوق العمل بسبب استيعابهم وقدرتهم على التكيف في العمل مع مختلف الشرائح والخلفيات الثقافية(Akanwa, 2015;Albeshir, 2022;Chimucheka, 2012; Zhang et al، 2017).
ومن الأمور التي تدفع العديد من الدول لاستضافة الطلاب الدوليين وإعطائهم ربما منح دراسية تسويق الأيديولوجيات والمعتقدات الدينية أو ربما السياسية والفكرية، فقد كان هناك الكثير من الجامعات السوفيتية تستضيف الطلاب من مختلف قارات العالم مجانًا من أجل نشر الأفكار الشيوعية، ومن أهم ما يدفع الدول والجامعات حول العالم لاستضافة الطلاب الدوليين في العصر الحالي هو الجانب الاقتصادي فالطلاب الدوليين خاصة في الدول الغربية يدفعون رسومًا دراسية أعلى من الطلاب المواطنين إضافة إلى فائدتهم الاقتصادية في تحريك الكثير من النشاطات الاقتصادية من إسكان ومواصلات وإعاشة وسفر ومستلزمات دراسية واتصالات ورسوم إقامة، فعلى سبيل المثال أضاف الطلاب الدوليون في الولايات المتحدة 45 مليار دولار في عام واحد فقط وهو عام 2018 للميلاد، ووفقًا لإحصائيات وزارة التجارة في الولايات المتحدة أسهم الطلاب الدوليون في توليد 416 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في الاقتصاد الأمريكي سواء داخل الجامعات أو خارجها، يُذكر أن 62% من مصادر تمويل الطلاب الدوليين في جامعات الولايات المتحدة تأتي من خارج الولايات المتحدة ما يعني أن هذه أموال جديدة تدخل للاقتصاد الوطني الأمريكي كل عام ما يحسن من اقتصاد الدولة ( Institute of International Education، 2024)، أيضًا استفاد الاقتصاد البريطاني كثيرًا من وجود الطلاب الدوليين فعلى


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

الرغم من تبعات جائحة كورونا على الاقتصاد إلا أن وجود الطلاب الدوليين في بريطانيا أسهم في توليد 42 مليار باوند للاقتصاد البريطاني في عام 2021-2022م، كما أن وجود الطلاب الدوليين ومن يزورهم مثل الوالدين والأقارب والأصدقاء أسهم في إيجاد أكثر من 206 آلاف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في الاقتصاد الوطني، حيث إن هؤلاء الطلاب الدوليين ومن يرافقهم أو يزورهم بحاجة لكثير من الخدمات عند انتقالهم للعيش المؤقت منها خدمات السكن والتسوق والمواصلات والسفر والترفيه وهذا من شأنه تنشيط عجلة الاقتصاد الوطني (Jack،2023).

**مشكلة البحث والمنهجية والأهداف**

**مشكلة البحث:**

شهدت السنوات الأخيرة ازديادًا مضطردًا لعدد الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي، فقد كان إجمالي عدد الطلاب الدوليين حول العالم في عام 1975م لا يتجاوز المليون متعلمًا بينما تضاعف العدد مرات عديدة وصولًا إلى أكثر من 6.4 مليون متعلم في عام 2022م، والعدد مرشح للازدياد في الأعوام القادمة، وتتصارع كثير من الدول المتطورة لجذب أكبر عدد من الطلاب الدوليين للدراسة والعيش فيها لأسباب إنسانية وثقافية واجتماعية لكن لا شك أن الأثر الاقتصادي للطلاب الدوليين هو أهم الأسباب بالنسبة للدول خاصة الغربية للترحيب بالطلاب الأجانب، وللطلاب الأجانب أثر اقتصادي ضخم في الدول المستضيفة حيث يدفع هؤلاء الطلاب الدوليين رسومًا دراسية أعلى من الطلبة غير المحليين فعلى سبيل المثال يدفع الطلاب الدوليون في الجامعات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة أضعاف الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب الذين ينتمون للولاية نفسها، أيضًا يسهم الطلاب الدوليون في تطوير الأفكار والعمل في مراكز أبحاث وصناعات والبعض منهم يكون من رواد الأعمال في البلدان المستضيفة وكل هذا يصب في ازدهار البلدان المرحبة بالطلاب غير المحليين(Bevis,2007;Jack,2023;Institute of International Education, 2024;UNESCO، 2023). وقد أسهم الطلاب الدوليون في إضافة مبالغ طائلة لاقتصاديات الدول فقد أضاف الطلاب الدوليون أكثر من 45 مليار دولار للاقتصاد الأمريكي عام 2018م ونحو 42 مليار باوند للاقتصاد البريطاني عام 2021-2022م، ونظرًا للفوائد الكبيرة للطلاب الدوليين خاصة في الجوانب الاقتصادية بدأت دول كثيرة في إعادة سياساتها التعليمية وتسهيل إجراءات الاستثمار بالتعليم العالي بهدف جذب الطلاب الدوليين ومنها دول إقليمية ودولية، وقد ظهر على المشهد الكثير من الدول التي ليس لها تاريخ طويل في التعليم العالي وتستهدف الحصول على حصة أكبر من الطلاب الدوليين منها الصين واليابان وماليزيا وكوريا الجنوبية(UNESCO، 2023).

ومن الدول التي عادت أخيرًا للواجهة كأكبر الدول التي تستضيف جامعاتها الطلاب الدوليين هي جمهورية روسيا الاتحادية، ومؤسسات التعليم العالي في روسيا لها تاريخ طويل وحافل حيث أُسست أول مؤسسة تعليم عال عام 1724م وهي جامعة سانت بطرسبورغ الحكومية وقد استضافت الجامعات الروسية الكثير من الطلاب الدوليين خاصة في العهد السوفيتي لكن استضافة هؤلاء المتعلمين كان لهدف أيديولوجي وسياسي وهو نشر الأفكار اليسارية بصورة عامة والشيوعية بصورة خاصة؛ لذلك لم تهتم دول الاتحاد السوفيتي في الأثر الاقتصادي للتعليم فقد كان التعليم مجانيًا في تلك المرحلة للطلاب الأجانب، وبعد تهاوي الاتحاد السوفيتي عاد الفكر الرأسمالي ليسيطر على السياسات الاقتصادية والمالية لروسيا، وبدأت روسيا تهتم بجذب الاستثمارات الأجنبية بما فيها الاستثمارات بمجال التعليم وسمحت بالاستثمار في قطاع التعليم العالي، ومن الأمور التي حرص عليها صنّاع القرار السياسي والاقتصادي والتعليمي في جمهورية روسيا هي جذب الطلاب الدوليين بأكبر قدر ممكن لذلك سهلوا إجراءات القبول وافتتاح الوكالات وتسويق البرامج التعليمية في الجامعات الروسية في الخارج ونجحت روسيا في زيادة عدد الطلاب الدوليين بصورة كبيرة خلال أعوام قليلة فقد بلغ عدد الطلاب الدوليين في جامعات روسيا عام 2001م نحو 61 ألف متعلم وتضاعف العدد عدة مرات وصولًا إلى عام 2022م، وقد وصل العدد إلى أكثر من 351 ألف دارس، وفي ظل توسع روسيا في استضافة الطلاب الدوليين والطموح في الحصول على حصة أكبر من 6% من مجموع الطلاب الدوليين في عام 2022م فإن روسيا مرشحة لأن تكون ضمن الدول الثلاث الكبرى لاستقبال الطلاب الأجانب قريبًا حتى في ظل تبعات جائحة كورونا التي أضرت بنمو الطلاب الدوليين بكثير من الدول وكذلك العقوبات التي تضعها الدول الغربية ضد روسيا بعد اجتياحها أوكرانيا في مطلع عام 2022م لذلك هناك أهمية لدراسة التجربة الروسية في استضافة الطلاب الدوليين والاستفادة منها ومن هنا


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

جاءت هذه الدراسة لتغطي جزءًا من هذا الموضوع( Kuzminov& Yudkevich, 2020; Studyinrussia, 2024; Vershinina et al، 2016).

**سؤال الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى اكتشاف خبرات الطلاب الدوليين في روسيا ومعرفة دوافعهم للدراسة في روسيا وخبراتهم وتحدياتهم من خلال مراجعة الأدبيات العلمية المحكمة؛ لذلك يكمن سؤال الدراسة عن أبرز القضايا المشتركة التي استعرضتها الدراسات التي اهتمت بالطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في جمهورية روسيا الاتحادية.

**أهمية وأهداف الدراسة:**

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها الدراسة العربية الأولى حسب علم الباحث التي تكشف عن واقع وخبرات وتحديات الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم في جمهورية روسيا الاتحادية لذلك نتائج هذه الدراسة من المتوقع أن تكون إضافة للمكتبة العربية خاصة وأن الدراسات عن مؤسسات التعليم في روسيا بصورة عامة والدراسات عن الطلاب الدوليين في روسيا بصورة خاصة نادر جدًا إن لم يكن معدومًا، ودراسة حالة الجامعات الروسية والطلاب الدوليين مهمة جدًا خاصة لصانعي القرار في الدول العربية حيث تمكنهم من الاستفادة من التجربة الروسية في تطوير مؤسساتها في التعليم العالي وجذب عدد كبير من الطلاب في ظل المحافظة على لغة التدريس وهي اللغة الروسية لكثير من البرامج التعليمية، وتسعى كثير من الدول العربية لزيادة حجم حصتها من الطلاب الدوليين فعلى سبيل المثال أطلقت المملكة العربية السعودية أخيرًا "ادرس" في السعودية للطلاب الدوليين، كما يسرت كثير من الجامعات الحكومية في المملكة إجراءات القبول للطلاب غير المواطنين المقيمين في المملكة وأبنائهم لذلك من المفيد مراجعة تجارب الدول التي توسعت باستقبال عدد كبير من الطلاب الدوليين في السنوات الأخيرة، وتهدف الدراسة كذلك إلى إعطاء صورة متكاملة عن خبرات وتحديات الطلاب الدوليين في الجامعات الروسية للطلاب العرب الراغبين في الدراسة في روسيا، وهناك عدد كبير من الطلاب العرب يدرسون في روسيا حيث يشكل الطلاب من جمهورية مصر العربية فقط أكثر من 9% من إجمالي الطلاب الدوليين في الجامعات الروسية.

**المنهجية**

استخدم الباحث منهجية المراجعات المنهجية للأدبيات للتوصل إلى نتائج لتساؤلات الدراسة، واستخدمت منهجية مراجعة الأدبيات المنهجية في الأبحاث الطبية منذ مطلع القرن العشرين لكنها برزت واستخدمت على نطاق واسع في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ومن ثم انتقلت للاستخدام في العلوم الطبيعية ولاحقًا أُستخدمت في البحوث الاجتماعية والإنسانية. وتهدف منهجية المراجعات المنهجية إلى استخدام منهجية موضوعية فيها معايير واضحة وشفافة لعملية البحث من أجل تقليل التحيز وضمان الحفاظ على مصداقية وثبات النتائج ( Mallett et al،2012). ووُضع عدد من المعايير على الأدبيات المستخدمة في هذه الدراسة وذلك في سبيل رفع المصداقية وتعزيز الجودة وهي:

1- أن يكون مجتمع الدراسة في تلك الدراسات الطلاب الدوليين في الجامعات الروسية.
2- أن تكون الدراسات علمية محكمة ومنشورة في إحدى المجلات العلمية.
3- أن تكون الدراسة مكتوبة باللغة الإنجليزية بصورة كاملة.
4- أن تكون الدراسة مصنفة أو منشورة بإحدى قواعد المعلومات التالية: ( ProQuest,Taylor & Francis (Online,ScienceDirect, Sage Journals,SpringerLink, Elsevier, Google Scholars, ERIC)
5- أن تكون الدراسة منشورة في السنوات العشر الأخيرة تحديدًا ما بين عامي 2014م إلى عام 2024م.
6- أن تكون الدراسة تتعلق بالطلاب الدوليين الدارسين في روسيا فقط.

وقد شملت جمل البحث في قواعد البيانات العلمية باللغة الإنجليزية الكلمات المفتاحية الآتية: الطلاب الأجانب في روسيا، الطلاب الدوليون في روسيا، الطلاب غير الروس، تحديات الطلاب الأجانب والدوليين في روسيا، دوافع الدراسة في روسيا. وقد وجد الباحث عددًا ليس بالكثير من الدراسات عن الطلاب الدوليين وقد أُستبعدت نحو 14 دراسة عنوانها باللغة الإنجليزية لكن ما كُتب باللغة الإنجليزية هو الملخص فقط، أما الدراسة فهي مكتوبة باللغة


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

الروسية لذلك أُستبعدت خشية التأثير في مصداقية النتائج لأن الملخصات لا تكون بالضرورة دقيقة، وبعد مراحل من الفرز أُعتمدت 33 دراسة للاستخدام في المراجعة المنهجية منها 8 دراسات نوعية ودراستين استخدمتا المنهج المختلط، وكان إجمالي حجم عينة الدراسات 826 طالب دولي يدرس في مؤسسات التعليم العالي الروسية.

**نبذة عن الطلاب الدوليين في روسيا**

يتميز المجتمع الروسي بالاهتمام بالتعليم العام والعالي ففي عام 2015م كان نحو 54% من المواطنين الروس الذين تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 64 عامًا لديهم المؤهل الجامعي أو أعلى، ويُعدّ هذا المعدل مرتفعًا مقارنة بدول العالم حتى المتقدم منها حيث إن عدد من حصل على الشهادة الجامعية في المرحلة العمرية نفسها في الولايات المتحدة الأمريكية لا يتجاوز 38%، وبلغ عدد الطلاب المقيدين في مؤسسات التعليم العالي في روسيا لعام 2022م أكثر من أربعة ملايين متعلم يدرسون في 512 مؤسسة تعليم عال عامة و189 مؤسسة تعليم عال أهلية. ويتسم النظام التعليمي في روسيا بصورة عامة بالمركزية مقارنة بدول أوروبا الغربية، وتلعب الحكومة دورًا كبيرًا في التشريعات المتعلقة في الجامعات العامة حيث تتلقى الجامعات العامة غالبية تمويلها من مصادر حكومية(UNESCON, 2024: IIE، 2024).وقد عدلت مؤسسات التعليم العالي في روسيا كثيرًا على النظام التعليمي، وقد اختصرت مدة الدراسة وعدلت مسميات الدرجات العلمية منذ عام 2003م وهي السنة التي انضمت روسيا إلى معاهدة نظام بولونيا ويسعى نظام بولونيا إلى توحيد كثير من المعايير والدرجات في جامعات الدول في القارة الأوروبية بما يضممن الجودة وسهولة التنقل للطلاب للدراسة فيها لذلك عدلت الجامعات الروسية كثيرًا على نظامها التعليمي وقد سُمي نظام بولونيا؛ للاحتفال بإكمال أول جامعة في أوروبا وهي جامعة بولونيا التسعة قرون منذ التأسيس حيث انطلقت الجامعة في عام 1088م ( Kuzminov& Yudkevich, 2020; Studyinrussia, 2024; Vershinina et al., 2016;Volchenkova، 2023).

وتُعدّ مؤسسات التعليم العالي في روسيا وجهة قديمة للطلاب الأجانب وتشير المصادر إلى أن أوائل الطلبة الدوليين في روسيا كانوا عشرات من الطلبة من دول مجاورة خاصة من الطلاب من البوسنة والهرسك وصربيا وبلغاريا وألبانيا. وفي عام 1865م، أمر القيصر الروسي الإسكندر الثاني بتقديم منح للطلاب المتميزين من الطلاب الأجانب خاصة من طلبة دول البلقان التي كانت روسيا تحاول دعمها في تحريرها من العثمانيين بالسبل كلها بما فيها تطوير إمكانات وقدرات مواطنيها وتعليمهم بصورة عالية الجودة، وقد كان النظام التعليمي في روسيا متطورًا جدًا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بل يتفوق على كثير من مؤسسات التعليم العالي في القارة الأوروبية والولايات المتحدة وقد جذب العديد من المتعلمين غير المحليين وفي عام 1917م سقطت الإمبراطورية الروسية، واستولى قادة الثورة البلشفية على قيادة البلاد وأُسس الاتحاد السوفيتي عام 1922م، وقد ساهم وصول الشيوعيين إلى السلطة في انتشار التعليم الجامعي، ولم يعد حكرًا على طبقة اقتصادية مخصصة بوصف الشيوعيين يؤمنون بالمساواة بين الطبقات وبمجانية التعليم.

وشهد العقد الثالث من القرن الماضي تأسيس الكثير من الجامعات لنشر الأفكار الشيوعية في العالم، وأُستقطب الكثير من الطلاب الأجانب خاصة المؤمنين بالأفكار اليسارية المتطرفة، وقد كانت الجامعات الروسية تستضيف طلاب دوليين من 73 جنسية، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م بدأت الجامعات السوفيتية باستضافة الكثير من الطلاب الدوليين على نفقتها الخاصة؛ بغية مساعدة دول العالم خاصة الدول المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية ورُكز على التخصصات الهندسية والمعمارية في تلك الحقبة ومعظم الطلاب الأجانب الذين درسوا هناك من دول تعتنق الفكر الشيوعي من بلدان أوروبا الشرقية وآسيا وأمريكا اللاتينية، كما يوجد طلاب يؤمنون بالاشتراكية من دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة كما كان هناك مجموعة من الطلبة العرب الدوليين، وفي بداية الخمسينيات الميلادية من القرن الميلادي المنصرم كان معظم الطلاب الأجانب في روسيا في تلك المرحلة من دول اشتراكية منهم الطلبة من دول بلغاريا، المجر، يوغوسلافيا، كوريا، فيتنام، الصين.

وفي عام 1954م افتتحت جامعة لومونوسوف موسكو الحكومية قسمًا لتحضير الطلاب الدوليين غير الناطقين باللغة الروسية كلغة أولى؛ بهدف تأهيل الطلبة الدوليين لغويًا قبل بداية دراستهم للتخصصات الجامعية وقد نجحت هذه المبادرة بصورة كبيرة ما قاد عدد من الجامعات الروسية لاستنساخ تجربة افتتاح برامج تهيئة لغوية للطلبة غير المحليين وقد ازداد عدد الطلاب الدوليين بصورة كبيرة في النصف الثاني من القرن العشرين في مؤسسات التعليم العالي في الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فقد بلغ عدد الطلاب في الخمسينيات الميلادية نحو 5900


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

متعلم دولي ونحو 13500 في الستينيات الميلادية بينما وصل العدد إلى 26 ألف متعلم في السبعينيات الميلادية وفي عام 1980م وصل عدد الطلاب الدوليين إلى أكثر من 88 ألف متعلم دولي، وفي عام 1990م وقبل سقوط الاتحاد السوفيتي وصل عدد الطلاب الأجانب الملتحقين بجامعات الاتحاد السوفيتي إلى نحو 127 ألف طالب دولي حيث حلت الجامعات السوفيتية بما فيها الروسية بوصفها ثالث أكبر دولة مضيفة للطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة وفرنسا وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي في العقد الأخير من القرن الماضي تراجع عدد الطلاب الدوليين بصورة حادة في مؤسسات التعليم العالي في روسيا بسبب الاضطرابات والمشكلات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وقد كان عدد الطلبة الأجانب لعام 1991م يقل عن 40 ألف طالب، وفور تحسن الأوضاع تدريجيًا في روسيا بدأت أرقام الطلبة الدوليين في الارتفاع مجددًا فقد وصل عدد الطلاب الدوليين المقيدين لعام 2001م لأكثر من 61 ألف متعلم( Kuzminov& Yudkevich, 2020; Studyinrussia, 2024; Vershinina et al، 2016).

واستمر عدد الطلاب الدوليين بروسيا في الارتفاع عامًا بعد آخر ففي عام 2016م بلغ مجموع الطلاب الدوليين في روسيا نحو 283 ألف متعلم، وفي عام 2017م ازداد العدد ليصبح 296 ألف طالب، وفي عام 2018م تجاوز عدد الطلاب الدوليين 313 ألف متعلم، واستمر العدد في الازدياد حتى عام 2021م وهو العام الذي سجل أكبر عدد من الطلاب الدوليين في تاريخ جمهورية روسيا حيث كان إجمالي العدد يتجاوز395 ألف متعلم، وقد كان للطلاب الدوليين تأثير إيجابي في الاقتصاد الروسي، وتبلغ نسبة الطلاب الدوليين الذين يدرسون على حسابهم الخاص دون منح نحو 64.5% من إجمالي الطلاب غير المحليين في عام 2018م، وأنفق الطلاب الدوليون ما يعادل نحو 638 مليون دولار أمريكي في عام 2018م نفقات رسوم دراسية في الجامعات الروسية وكذلك أكثر من مليار ومئتي مليون دولار في ذلك العام على إيجارات المساكن، وقد ضخ الطلاب الدوليون نحو 2.3 مليار دولار في عام 2018م (Afzali & Vazirov، 2023م).

ومن أكبر الجامعات التي يدرس بها طلاب دوليون في عام 2019م هي الجامعات الآتية:

1- جامعة الصداقة بين الشعوب في روسيا (12,515 طالبًا دوليًا).
2- جامعة كازان الفيدرالية (7,232 طالبًا دوليًا).
3- جامعة سانت بطرسبرغ للفنون التطبيقية لبطرس الأكبر (6,543 طالبًا دوليًا).
4- جامعة إم في لومونوسوف موسكو الحكومية (5,511 طالبًا دوليًا).
5- جامعة سانت بطرسبرغ (5,375 طالبًا دوليًا).

وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في جمهورية روسيا الاتحادية للعام الدراسي 2021-2022 للميلاد 351127 متعلمًا دوليًا، ويشكل الطلاب الدوليون 9% من إجمالي عدد الطلاب في مؤسسات التعليم العالي في روسيا، ويقدر عدد الطلاب في مرحلة الدبلوم والبكالوريوس نحو 184 ألف متعلم بينما كان عدد طلاب الدراسات العليا يفوق 131 ألف متعلم وعدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس من الطلبة الدوليين المسجلين في برامج دراسية غير منتهية بمنح الشهادات 13210 متعلمًا يدرسون بصورة مؤقتة في برامج التبادل العلمي والتعليم المستمر ونحوها من البرامج بينما هناك أكثر من 24 ألف متعلم في برامج الدراسات العليا في روسيا يدرسون بصورة غير منتظمة معظمهم في برامج التبادل العلمي والمعرفي مع الدول الصديقة( Project Atlas,2024;Studyinrussia، 2024).

يدرس الطلبة الدوليون في جامعات روسيا تخصصات دراسية متنوعة ومن أكثر التخصصات التي درس بها الطلاب الأجانب في مؤسسات التعليم العالي في تلك الدولة للعام الأكاديمي 2021-2022م تخصص الطب والعلوم الطبية حيث كان عدد الطلاب غير المحليين في تلك التخصصات 76029 دارسًا، تخصصات الهندسة أيضًا كانت جاذبة للطلبة المغتربين في الجامعات الروسية وبلغ عدد الدارسين بها 75542 متعلمًا في العام الأكاديمي 2021-2022م، وقد حلت التخصصات الدراسية المتعلقة بالإدارة والأعمال المرتبة الثالثة بوصفها أكبر تخصص يجذب الطلاب الدوليين حيث درس نحو 61 ألف متعلم دولي تلك التخصصات في العام الأكاديمي المذكور، كما اهتم عدد كبير من الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في روسيا بدراسة التخصصات المرتبطة بالتعليم حيث كان عدد الدارسين لتلك المجالات 30849 كرابع أكبر مجال دراسي تخصص به الطلاب غير الروس وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين الذين درسوا في تخصصات العلوم الاجتماعية نحو 17 ألف متعلم كما


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

درس نحو 16 ألف متعلم دولي في تخصصات الرياضيات والحاسب الآلي و12046 طالبًا تخصص في الفنون الجميلة، ومن التخصصات التي جذبت الطلاب الدوليين هي التخصصات المتعلقة بالعلوم الزراعية وتخصص عدد 11432 طالبًا غير محلي في تلك التخصصات في العام الأكاديمي 2021-2022م.

ويشكل الطلاب الدوليون من دول الاتحاد السوفيتي سابقًا غالبية الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في جمهورية روسيا الاتحادية أكبر تجمع للطلاب الدوليين لعام 2021م وكان للطلبة القادمين من دولة كازاخستان حيث تجاوز عدد الطلاب من تلك الجنسية حاجز 72 ألف دارس. الطلاب من تركمانستان كان عددهم للعام نفسه المذكور نحو 41 ألف دارس، فيما كان عدد الطلبة من أزوبكستان نحو 39 ألف متعلم. الطلاب الطاجاكستانيين شكلوا نسبة كبيرة من المتعلمين الدوليين في ذلك العام وقد بلغ عددهم نحو21 ألف طالب. وقبل الحرب الروسية الأوكرانية مطلع العام 2022م كان عدد الطلبة الأوكرانيين في جامعات روسيا يقترب من 16 ألف طالب بينما الطلاب من بلورسيا كان عددهم 12 ألف طالب وطلبة أذربيجان كان عددهم 10213 طالبًا في عام 2021م، يذكر أن كثيرًا من السلطات الروسية لا تشترط الحصول على الفيزا الدراسية لكثير من الجنسيات من الدول التي كانت من ضمن الاتحاد السوفيتي سابقًا وهذا ما يبرر دراسة الكثير من الطلاب من تلك الدول في الكليات الروسية وشهدت مؤسسات التعليم العالي الروسية أيضًا وجودًا للطلاب الدوليين من جنسيات كثيرة في عام 2021م، ومن أكبر التجمعات الطلابية للطلبة المغتربين في روسيا هم الطلبة الصينيون حيث بلغ عددهم نحو الأربعين ألف متعلم، كما شكل الطلاب الهنود نسبة كبيرة من الطلاب الدوليين في روسيا حيث كان عددهم نحو 19 ألف دارس، وكان عدد الطلاب من جمهورية مصر العربية من ضمن أكبر العشر جنسيات تمثيلًا للطلاب الدوليين حيث كان عددهم يقترب من 11 ألف طالب متعلم دولي للعام الدراسي المذكور(Project Atlas,2024;Studyinrussia، 2024).

**النتائج:**

بعد تحليل نتائج الأدبيات وترتيبها توصل الباحث إلى تقسيم النتائج إلى ثلاثة ثيمات أو موضوعات كبيرة وكل ثيم يحتوي على عدد من الموضوعات الفرعية التي لها صلة مع العنوان الرئيس للثيم، وقد قُسمت الموضوعات الفرعية إلى 20 موضوعًا، الثيم أو الموضوع الرئيس الأول كان عن الطلاب الدوليين قبل الوصول إلى روسيا ويشمل هذا الموضوع أربعة موضوعات فرعية تناقش المعلومات التي عرضتها الأدبيات المختارة للدراسة حول خبرات الطلاب الدوليين قبل الوصول للأراضي الروسية للدراسة وفيها تفاصيل عن سبب اختيار الدراسة في جامعات روسيا وكذلك خبرات الطلاب في التقديم على الجامعات الروسية وحجم معرفة الطلبة بالثقافة الروسية قبل القدوم كما يستعرض الموضوع الأول خبرات الطلاب الدوليين في الأيام الأولى بعد وصولهم لروسيا.

أما الثيم الثاني في هذه الدراسة فكان بعنوان الصعوبات المتعلقة باللغة، ويستعرض هذا الجزء الموضوعات ذات الارتباط بالتحديات اللغوية التي يعانيها الطلاب الدوليون في الجامعات الروسية، وقد حلل الباحث وجمع المعلومات من الدراسات السابقة المتعلقة باللغة وقسمها إلى أربعة موضوعات فرعية هي اللغة الروسية والتعليم، تدريس اللغة الروسية لغير الناطقين بها، اللغة الروسية والعلاقات الاجتماعية، والموضوع الأخير في هذا العقبات اللغوية في اللغة الإنجليزية، وقد كانت القصور اللغوية في اللغة الروسية لدى الطلاب الدوليين أكبر عقبة أكاديمية واجتماعية يعانيها هؤلاء الدارسين من الخارج لذلك جرى إفراد ثيم خاص بهذا التحدي.

ويحمل الثيم الثالث عنوان الخبرات والتحديات، وقد احتوى هذا الموضوع على عناوين متعلقة بخبرات وتحديات الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في جمهورية روسيا الاتحادية، ويبرز هذا الجزء 12 من الموضوعات الفرعية مرتبطة بالخبرات اليومية التي يعيشها الطلاب المغتربون في روسيا سواء داخل الحرم الجامعي والمرافق التابعة له أو خبرات الطلاب في التفاعل مع المجتمع المحلي. وتلخص موضوعات هذا الثيم كذلك التحديات التي يعانيها الطلاب الدوليون بصورة كبيرة وفقًا للأدبيات المستخدمة في هذه الورقة، وقد واجه الطلاب الدوليون في روسيا تحديات كبيرة تشمل صعوبات متعلقة باختلافات الثقافة وكذلك صعوبات متعلقة بالطقس والمناخ والطبابة والإسكان، كما عانى الطلاب المغتربون في تلك الدولة تحديات اجتماعية ونوع من العنصرية والتمييز، إضافة إلى صعوبات متعلقة بالجانب الأمني والنفسي والاقتصادي والأكاديمي، وقد كانت فترة الإغلاق لمعظم المناشط والمؤسسات بما فيها الجامعات بسبب جائحة كورونا من ضمن الخبرات القاسية التي


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

عانى منها الطلاب الأجانب أكثر من غيرهم في الجامعات الروسية، ويبرز الموضوع الأخير من هذا الجزء عن مخططات الطلاب الدوليين بعد الانتهاء من الدراسة في الجامعات الروسية.

**أوَّلًا: قبل الوصول إلى روسيا:**

يحتوي هذا الجزء على موضوعات متعلِّقة بما قبل الوصول إلى روسيا؛ إذ يشتمل على عددٍ من المعلومات المتعلِّقة بتصوُّرات الطلاب الدوليين حول جمهورية روسيا الاتحادية من جميع الجوانب، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية. ووفقًا للمعلومات المتحصلة من الأدبيات المستخدَمة في هذه الورقة قسَّم الباحث هذا الموضوع إلى أربعة عناصر فرعية مُرتبطة بعنوان الجزء الرئيس، ويتناول العنصر الفرعي الأوَّل: أسباب اختيار الدراسة في مؤسَّسات التعليم العالي في روسيا، كما يهتم العنصر الثاني: بقضية حجم المعلومات عن دولة روسيا وثقافتها وشعبها، أمَّا العنصر الثالث في هذا الجزء: فيَسعى إلى معرفة كيفية حصول الطلاب الدوليين على المعلومات المتعلِّقة بالبرامج الدراسية وطرُق التقديم للجامعات الروسية. كما اشتمل هذا الجزء على تفاصيل عن خِبرات الطلبة الدوليين في الأيَّام الأولى لهم في روسيا.

1- أسباب اختيار الدراسة في روسيا:

يُوجد دوافع كثيرة تجذب الطلاب الدوليين للالتحاق بمؤسَّسات التعليم العالي في روسيا، أبرزها: السُّمعة الجيِّدة لمؤسَّسات التعليم العالي، والتصنيف الجيِّد لبعض الجامعات الروسية في التصنيف الأكاديمي لجامعات العالَم مثل تصنيف شنغهاي، ومن أهمِّ الأسباب البارزة التي تجذب الطلاب غير المواطنين للدراسة في روسيا أنَّ الرُّسوم الدراسية في الجامعات الروسية أقلُّ بكثير من مثيلاتها في الدول الغربية مثل بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة؛ مما يجعل التعليم في روسيا خيارًا جيِّدًا لكثير من الطلبة، أيضًا المنح التعليمية المقدَّمة من الحكومة الروسية تُعدُّ سببًا هامًّا للقُدوم لهذا البلد،( Glazachev et al.,2015;Malinovskiy & Antonova 2015،Chankseliani,2018;Merenkov& 2015). وقد أشارت دراسة (Glazachev et al.،2015) إلى أنَّ حوالي 21% من عينة الدراسة أوضحوا أنَّ سبب دراستهم في جامعاتهم الحالية في روسيا هو أن الرُّسوم الدراسية مقبولة، بينما ذكر 19% منهم أنَّ حصولهم على منحة دراسية كان سببًا لقدومهم إلى روسيا، بينما أكَّد 18% من الطلبة المشاركين في الدراسة أنَّهم اختاروا الجامعة الروسية محل الدراسة بسبب سُمعتها الجيِّدة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ كثيرًا من الطلاب الدوليين في روسيا لم يكن لهم خيار أفضل للدراسة في الخارج سوى روسيا، وأنَّ رغبتهم الأولى هي الدراسة في كليات الولايات المتحدة أو بريطانيا، لكنَّ الظروف حالت دون ذلك، ولم يجدوا سوى الجامعات الروسية للدراسة فيها. وقد أجرى (Nefedova، 2021) مُقابلات مع 40 طالبًا دوليًّا في روسا لمعرفة دوافع الطلبة الدوليين للدراسة في روسيا، ومن أبرز ما توصَّل إليه الباحث أنَّ: الرُّسوم الدراسية المنخفضة والسُّمعة الأكاديمية الجيِّدة للجامعات والبرامج التعليمية المقدَّمة في بعض الجامعات النخبوية في روسيا، كانت من أهم أسباب اختيار الطلبة الدوليين لإكمال دراساتهم الجامعية في تلك الدولة، أيضًا كان من مُبرِّرات اتخاذ القرار للدراسة في روسيا انخفاض جودة التعليم الجامعي في بعض دول الطلبة المغتربين، خاصة الطلبة القادمين من الدول التابعة للاتحاد السوفيتي سابقًا. كما أشار بعض المشاركين في الدراسة المذكورة إلى أنَّهم اتخذوا قرار الدراسة في الخارج رغبة منهم في التعلُّم والحصول على مؤهَّل عالٍ، والبقاء في روسيا بعد التخرُّج؛ لأنَّ فُرص العمل قليلة في بلدانهم، كما أشار الباحث إلى أنَّ كثيرًا من الطلبة المشاركين في الدراسة لم يكن خيارهم الأوَّل هو إكمال الدراسات الجامعية أو الدراسات العليا في روسيا، لكن كان بودِّهم الدراسة في جامعات الولايات المتحدة أو بريطانيا أو ألمانيا، لكن كثيرًا من الظروف حالت دون تحقيق مُرادهم؛ بسبب ظروفهم المالية، وتعقُّد بعض الإجراءات القانونية مثل التعقيدات المتعلِّقة بالحصول على التأشيرة الدراسية من الدول الغربية. كما كان الحصول على المنحة التعليمية المقدَّمة من الحكومة الروسية للطلبة الدوليين من أسباب اختيار روسيا للدراسة لدى بعض الطلاب، يُذكر أنَّ الحكومة الروسية تضع معايير صارمة للحصول على المنحة الدراسية المقدَّمة للطلبة غير المحلِّيِّين، منها: حصر تلك المنح بستِّ جامعات حكومية فقط. وقد أبدى الدارسون على حسابهم اهتمامهم بتفاصيل أكثر قبل التقديم للدراسة في الجامعات الروسية، منها: مراجعة التصنيف الدولي للجامعة، والبرنامج الدراسي، ولغة التدريس الرسمية في البرنامج الدراسي المختار، حيث إنَّ بعض البرامج تُدرس باللغة الروسية والبعض الآخر باللغة الإنجليزية؛ مما يجعل البرامج المقدَّمة باللغة الإنجليزية هي المفضَّلة


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

عند نسبة كبيرة من الطلبة الدوليين، خاصة من الدول غير التابعة للاتحاد السوفيتي، مثل الطلبة الصينيين والهنود. وأشارت الدراسة إلى أنَّ اتخاذ قرار الدراسة في الخارج -وتحديدًا إلى روسيا- كان قرارًا جماعيًّا لأغلب الطلاب بعد مشاورات مع الأهل والأصدقاء (Nefedova، 2021).

2- المعلومات عن روسيا قبل الوصول:

أوضحت الدراسات أنَّ معلومات معظم الطلبة الدوليين عن جمهورية روسيا الاتحادية وثقافتها قاصرة، فالطلاب الدوليُّون بشكل عام تنقصهم الكثير من المعلومات عن اللغة والتقاليد والعادات الروسية، ولم يبذلوا الكثير من الجهد لتهيئة أنفسهم بشكلٍ جيِّد للتعايش مع المجتمع المضيف وثقافته التي تختلف عن كثير من الثقافات الأخرى، خاصة أولئك الطلبة القادمين من دول لها ثقافات تختلف بشكل كبير عن روسيا. أيضًا هناك الكثير من الطلبة الذين لم يتحدَّثوا اللغة الروسية بشكل جيِّد قبل القدوم إلى روسيا، وهناك نسبة كبيرة من المتعلِّمين بدؤوا تعلُّم مهارات اللغة الروسية بعد وصولهم إلى روسيا. كما أنَّ معظم الطلاب الدوليين تلقَّوْا معلوماتهم عن روسيا من خلال الإنترنت، وأنَّ المصادر الإعلامية -خاصة المكتوبة باللغة الإنجليزية- تُعطي انطباعًا سلبيًّا عن روسيا، خاصة في الجانب السياسي، وتُصوِّرها على أنَّها دولة وحشية متخلِّفة وبربرية، ولا تُعطي أهمية لحقوق الإنسان وحرية الرأي (Elkova, 2015; Ibragimov et al., 2021; Latipov et al، 2017).

3- المعلومات عن الجامعات الروسية والتقديم عليها:

كان الموقع الافتراضي للجامعات المرغوب التقديم فيها هو المصدر الرئيس للحصول على معلومات حول البرامج التدريسية وفُرص الحصول على المنح التعليمية، وقد أشارت نتائج إحدى الأدبيات (Glazachev et al.,2015) إلى أنَّ الطلاب الدوليين المشاركين في تلك الدراسة اختاروا الجامعات التي يدرسون بها بناءً على معلومات من مصادر مختلفة، حيث كانت نسبة 54% منهم قد تلَقَّوْا معلومات عن جامعاتهم قبل التقديم للدراسة بها من قِبَل سُلطات التعليم في بلدانهم، أو من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة، كما أشار 23% من المشاركين في الدراسة إلى أنهم اختاروا الجامعة بناءً على توصيات من أساتذتهم أو الطلاب الروس الذين يعملون أو يدرسون في بلدان الطلبة الدوليين الأصلية. فيما لم يلتحق إلا نسبة 16% من الطلبة الدوليين في الدراسة بسبب الحملات الإعلانية للجامعة التي يدرسون بها في بلدانهم. وأشارت نفس الدراسة إلى أنَّ المعلومات المقدَّمة عن البرامج الدراسية والخدمات المقدَّمة للطلاب الدوليين كانت كافية ومرضية . ولم يجد الباحث معلومات حول مدة الحصول على إفادة القبول من الجامعات الروسية، وهل هناك تأخُّر أو لا، لذلك فإنَّ تلك المعلومات مهمَّة، وتبقى حاجة مُلحَّة يُمكن التعرُّف عليها في الدراسات المستقبلية حول الطلاب الدوليين في روسيا.

4. الأيَّام الأولى في روسيا:

أشارت نتائج عدد من الأبحاث إلى مُعاناة الطلاب الدوليين في روسيا في الأيَّام الأولى لوصولهم إلى لأراضي الروسية، وأنَّ كثيرًا من تلك التحديات التي يُواجهها الطلاب الجُدُد من خارج روسيا كان يمكن حلُّها بتوفير معلومات أكثر عن الثقافة الروسية، وكذلك تنظيم برامج تعريفية حول العيش والدراسة في روسيا. وهناك قصور في فهم الطلاب الجُدُد للقوانين الروسية المتعلِّقة بالهجرة المؤقَّتة، وما هو قانوني وما هو مجرَّم وفقًا للقوانين الوضعية المعتمَدة في روسيا. أيضًا هناك مشكلات واجهت بعض الطلاب في إكمال الأوراق الرسمية والتسجيل وتأجير السكن في الأيَّام الأولى من الوصول إلى روسيا، وذلك في ظلِّ عدم معرفة أكثر الطلبة الدوليين الجُدُد للغة الروسية، وصعوبة إيجاد موظَّفين يتحدَّثون اللغة الإنجليزية خاصة في المدن الصغيرة. وقد واجه الطلاب الدوليُّون في أيَّامهم الأولى تحديات مع الثقافة والطقس واختلاف أنظمة المرور، وعدم توفُّر الطعام المناسب، وكذلك صعوبات التعامل مع سائقي سيارات الأجرة، وعدم معرفة استخدام وسائل النقل العام. كما واجه الطلاب الدوليُّون مشكلات في التسجيل للمقرَّرات، وعدم معرفة أماكن القاعات الدراسية ( Elkova, 2015;Lobatyuk, & Nam، 2022).

**ثانيًا: التحديات المتعلِّقة باللغة:**

يحتوي موضوع الصعوبات المتعلِّقة باللغة على موضوعات فرعية ذات ارتباط بالتحديات اللغوية التي يُعاني منها الطلاب الدوليُّون في الجامعات الروسية. وتتميَّز الجامعات الروسية بتنوُّع البرامج الدراسية، والتي يُدرس أكثرها باللغة الروسية، والبعض من البرامج يعتمد اللغة الإنجليزية كلغة رسمية للتدريس. وغالبًا يُفضِّل الطلاب الدوليُّون من الدول التي لم تكن ضمن الاتحاد السوفيتي سابقًا الدراسة باللغة الإنجليزية، ولكن يضطرُّ الطلاب الدوليُّون مِمَّن حصلوا على منح من الحكومة الروسية إلى تعلُّم اللغة الروسية والدراسة ببرامج أكاديمية تُقدَّم باللغة


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

الروسية؛ كون الدراسة باللغة الروسية من ضمن اشتراطات الحصول على بعثة من الحكومة. وقد قام الباحث بتحليل وجمع المعلومات من الدراسات السابقة المتعلِّقة باللغة، وقسَّمها إلى أربعة موضوعات فرعية، هي: اللغة الروسية والتعليم، تدريس اللغة الروسية لغير الناطقين بها، اللغة الروسية والعلاقات الاجتماعية، والموضوع الأخير هو العقبات اللغوية في اللغة الإنجليزية. وقد كانت القُصور اللغوي في اللغة الروسية لدى الطلاب الدوليين أكبر عقبة أكاديمية واجتماعية يُعاني منها هؤلاء الدارسون القادمون من الخارج.

1- اللغة الروسية والتعليم:

يُعدُّ تدَنِّي المهارات اللغوية في لُغة الدولة المضيفة أكبر عقبة تعليمية تُواجه الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في روسيا ، حيث عانى الطلاب الدوليُّون بشكل كبير من قُصور واضح في إجادة مهارات اللغة الروسية، وقد شملت التحديات اللغوية الكتابة والقراءة والتحدُّث والاستماع. ففي الكتابة عانى الطلاب من كتابة المتطلبات والمشاريع الدراسية بشكل يتوافق مع توقُّعات الأساتذة، كما عانوا في تأدية الاختبارات المقالية وتدوين الملاحظات خلال المحاضرات. كما أن القراءة من الكتُب والمصادر واستيعاب المحتويات والتفاصيل كانت عملية شاقَّة على الطلاب الدوليين. كما أفصح الطلاب الدوليُّون عن المُشكلات التي تُصادفهم في سبيل فهم المحاضرات الجامعية؛ بسبب سرعة تحدُّث الأساتذة، مما يُصعِّب عليهم مهمة فهم وتدوين المعلومات، كما أنَّ الطلاب المغتربين بشكل خاص يُعانون من عدم استيعاب الكلمات العامية والطُّرف والأمثال الشعبية والحوادث التاريخية التي يقولها الأساتذة خلال المحاضرات. كما يخجل كثيرٌ من الطلبة من طرح الأسئلة أو تقديم العُروض؛ خشية أن يشعروا بالحرج؛ لعدم تمكُّنهم من التحدُّث باللغة الروسية بطلاقة، مما يجعل الروس يتندَّرون عليهم. وقد طوَّر الطلاب الدوليُّون بعض الإستراتيجيات لمحاولة التكيُّف مع التحديات اللغوية المرتبطة بالجانب الأكاديمي، منها: استعارة دفاتر الملاحظات من بعض زُملاء الدراسة، وتكثيف استخدام المعاجم ومواقع الترجمة، والتي تُساعد الطلاب المغتربين في ترجمة المعلومات من اللغة الروسية إلى لُغتهم الأم ( Anosova & Dashkina,2020; Beregovaya, & Kudashov, 2019;Elkova, 2015; Glazachev, et al., 2015; Ibragimov et al., 2021; Latipov et al., 2017; Shchelokova et al.، 2019).

2- تدريس اللغة الروسية لغير الناطقين بها:

لقد كان تعليم وتدريس اللغة الروسية أيضًا من التحديات الكبيرة التي واجهت الطلبة الدوليين، حيث إنَّها لُغة غير دارجة مثل اللغة الإنجليزية، لذلك كان تعلُّمها يُمثِّل عقبة كبيرة لهم، كما أنَّ الأساتذة الروس يُعانون في تدريس اللغة الروسية لغير الناطقين بها كذلك. وقد أشارت إحدى الأدبيات إلى أنَّ طُرُق وأساليب تدريس اللغة الروسية لغير الناطقين بها تحتاج إلى مُراجعة، حيث يُعاني الطلبة الدوليُّون بشكل حادٍّ من قُصور في المهارات اللغوية، وتُوضع كثير من علامات الاستفهام حول فعالية برامج إعداد الطلبة الدوليين لُغويًّا قبل الدراسة الجامعية باللغة الروسية (Kochevaet al.، 2017). وقد أجرت إحدى الدراسات النوعية (Novikova et al.، 2015) مقابلات مع 10 من الأساتذة الخبراء في تدريس اللغة الروسية لغير الناطقين بها، وقد سبق لهؤلاء الأساتذة التدريس لمختلف الطلاب من مختلف العرقيات، وقد أشاروا إلى بعض الاختلافات في مهارات الطلبة الذين قاموا بتدريسهم، فعلى سبيل المثال أشار الأساتذة إلى أن الطلبة العرب يتعلَّمون اللغة الروسية بسرعة كبيرة وبشكل جيد، ولديهم مهارات نطق جيدة، لكن هؤلاء العرب لا يُحاولون تصحيح الأخطاء المتعلِّقة بقواعد اللغة؛ لذلك تبقى الأخطاء اللغوية مُستمرة لديهم لمدَّة طويلة. كما امتدح الأساتذة الروس الطلبة العرب حيث وصفوهم بأنَّهم يُمارسون اللغة الروسية بشكل دائم مما يُسهل عليهم المشاركات الصفية وتكوين علاقات اجتماعية مع المجتمع المحلي، ولكن في الوقت نفسة أبدى الأساتذة أسفهم لتدنِّي مهارات الكتابة لدى الطلبة من أصول عربية، حيث وجدوا أنَّ العرب ليسوا مُعتادين على كتابة أفكارهم والتعبير عن أنفسهم من خلال الكتابة؛ مما يُساهم في عدم تطوُّر مهارات الكتابة مثل مهارات القراءة والاستماع والتحدُّث، كما امتدح الأساتذة مهارة الكتابة لدى الطلاب القادمين من جنوب شرق آسيا، وهؤلاء الفئة من الطلبة يُعانون من مشكلات كبيرة في التحدُّث، حيث إنَّ نُطقهم غير واضح للمُفردات الروسية، وأيضًا الأساتذة الروس وجدوا أنَّ الطلبة الأفارقة لديهم قدرات لُغوية جيدة في جميع المهارات باستثناء الكتابة، وأيضًا الطلبة القادمون من أمريكا الجنوبية كانت مهاراتهم اللغوية جيدة بشكل عام إلا في مهارة التهجئة، حيث إنَّ أخطاءهم اللغوية كثيرة.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

3- اللغة الروسية والعلاقات الاجتماعية:

أشارت عدد من الدراسات إلى أنَّ السبب الرئيس لتدنِّي درجة تكوين علاقات اجتماعية بين الطلاب الدوليين والطلاب المحليين يُعزَى إلى ضعف المهارات اللغوية لدى الطلاب الضيوف. وتُعدُّ اللغة من أهمِّ مكونات الثقافة، واللغة وسيلة هامَّة لنقل الأفكار والمعلومات والطرائف بين الناس، وهي التي تُساهم في تطوير العلاقات بين البشر، لذلك فإنَّ تدنِّي القُدرات اللغوية لدى الطلاب الدوليين في اللغة الروسية -وهي لُغة لا يتحدَّث بها الكثير حول العالَم- ربما كان من أسباب عدم تمكُّن هؤلاء الدارسين المغتربين من الاندماج مع المجتمع المحلي. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى عدم قُدرة العديد من الطلاب الدوليين في الجامعات الروسية على التحدُّث باللغة الروسية بطلاقة، وإنَّ كثيرًا من الطلاب يتجنَّبون الحديث والمشاركات الصفية والاجتماعية؛ خشية التهكُّم عليهم؛ بسبب عدم إجادتهم لمهارات التحدُّث بلغة المجتمع المضيف، مما يقود هؤلاء الطلبة للانسحاب والتقوقع على أنفسهم، وعدم تكوين علاقات فاعلة مع الآخرين ( Anosova & Dashkina, 2020; Glazachev et al., 2015; Lobatyuk, & Nam,2022; Rostovskaya et al ،2020).

4-العقبات اللغوية في اللغة الإنجليزية:

بالرغم من أنَّ اللغة الروسية هي اللغة الرسمية والمعتمَدة لكثير من البرامج الأكاديمية التي يدرس بها الطلاب الدوليُّون إلا أنَّ عددًا كبيرًا من البرامج والمقرَّرات يتمُّ تدريسها باللغة الإنجليزية؛ كون الإنجليزية هي لُغة العلم في العقود الحالية. ولم تقتصر الصعوبات اللغوية للطلبة الدوليين على اللغة الروسية التي هي اللغة الرسمية والمعتمَدة لكثير من البرامج الدراسية في الجامعات الروسية، بل إن الطلاب الدوليين من الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية كانوا يُعانون من عقبات لُغوية في اللغة الإنجليزية. وقد واجه العديد الطلاب من الطلاب الدوليين عقبات كبيرة في جميع مهارات اللغة الإنجليزية من القراءة والكتابة والتحدُّث والاستماع. كما أنَّ الأساتذة لم يكونوا على درجة من الرضا عن درجة إتقان المهارات اللغوية للطلاب الدوليين في اللغة الإنجليزية، حيث وجدت دراسة (Volchenkova، 2023) أنَّ 50% من الأساتذة في إحدى الجامعات الروسية التي تُقدِّم العديد من برامجها الدراسية باللغة الإنجليزية يُعانون كما أنَّ طلابهم الدوليين يُعانون من قصور واضح في مهارات اللغة الإنجليزية، وتشمل تلك المهارات ضعف الكتابة والقراءة وتدوين الملاحظات وضعف المصطلحات العلمية والتحدُّث.

**ثالثًا: الخبرات والتحديات:**

يعرض هذا الموضوع عناوين متعلِّقة بخبرات وتحديات الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في جمهورية روسيا الاتحادية. ويبرز هذا الجزء موضوعات فرعية مُرتبطة بالخبرات اليومية التي يعيشها الطلاب المغتربون في البلد المضيف، سواء داخل الحرم الجامعي والمرافق التابعة له أو خبرات الطلاب في التفاعل مع المجتمع المحلي، وتتلخَّص موضوعات هذا القسم من الورقة كذلك في التحديات التي يُعاني منها الطلاب الدوليُّون بشكل كبير وفقًا للأدبيات المستخدَمة في هذه الورقة. وقد واجه الطلاب الدوليُّون في روسيا تحدِّيات كبيرة، وهي تشمل صعوبات مُتعلِّقة باختلاف الثقافات، وكذلك صعوبات متعلِّقة بالطقس والمناخ، والطبابة، والإسكان. كما عانى الطلاب المغتربون في تلك الدولة من تحديات اجتماعية ونوع من العنصرية والتمييز بالإضافة إلى صعوبات متعلِّقة بالجانب الأمني والنفسي والاقتصادي والأكاديمي. وقد كانت فترة الإغلاق لمعظم المناشط والمؤسَّسات - بما فيها الجامعات- بسبب جائحة كورونا من ضمن الخبرات القاسية التي عانى منها الطلاب الأجانب أكثر من غيرهم في الجامعات الروسية. ويبرز الموضوع الأخير من هذا الجزء مخططات الطلاب الدوليين بعد الانتهاء من الدراسة في الجامعات الروسية.

1- الاختلافات الثقافية:

الاختلافات الثقافية كانت من التحديات الكبرى التي عانى منها الطلاب الدوليُّون في مؤسَّسات التعليم العالي في روسيا. فقد وجد الطلاب غير المحليين اختلافات شاسعة بين ثقافتهم وبين الثقافة السائدة في روسيا، وقد أوضحت الأدبيات أنَّ الطلاب الدوليين لم يكونوا على درجة كافية من التهيئة للسفر للعيش والدراسة في روسيا، كما أنَّهم ليست لديهم معلومات كافية عن الثقافة الروسية قبل الوصول للسفر إلى روسيا؛ مما ساهم في إحداث صدمة ثقافية لديهم، وأيضًا لم تكن برامج التهيئة في الجامعات الروسية للطلاب الوافدين على درجة عالية من الجودة لتهيئة


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

الطلاب للتعايش مع الثقافة المضيفة، لذلك اقترح الباحثون تطوير برامج تهيئة أكثر فاعلية للمُتعلِّمين الدوليين، تجعلهم أكثر قُدرة على الاندماج السريع مع المجتمع الروسي
(Chankseliani, 2018; Dekhnich et al., 2021; Fedotova,2021;Hasan, 2020; Ibragimov et al., 2021; Lobatyuk, & Nam,2022; Novgorodtseva & Belyaeva, 2020).

2- الصدمة الثقافية والشوق للوطن:
لقد واجه كثير من الطلاب المغتربين في مؤسَّسات التعليم العالي في روسيا الكثير من الصعوبات المتعلِّقة بترك الوطن والأهل للمرة الأولى، والعيش في بلد أجنبي لديه عادات ولُغة ودِين مختلف عن ما هو سائد في مواطنهم الأصلية. والصدمة الثقافية أمر شائع عند العيش في مجتمع جديدٍ له عادات وتقاليد وقِيم مختلفة عن عادات الإنسان في مجتمعه الأصلي، لذلك من الطبيعي أن يُواجه الطلاب الدوليُّون -بما فيهم الطلاب في روسيا- درجات من الصدمات الثقافية، وكلَّما كان الطلاب الدوليُّون لديهم خبرات للعيش والدراسة في بلدان أخرى قبل القُدوم إلى روسيا كلَّما كانت درجة المعاناة من الصدمة الثقافية أقلَّ حدَّة. وقد كان تحدِّي الشوق للوطن والأهل يقلُّ كلَّما مضى الوقت ومرَّت الأسابيع والأشهر، لذلك يُعاني الطلاب المستجدون من الصدمة الثقافية والشوق للوطن بشكل أكبر من الطلاب الأقدم، ولم يكن تحدِّي الصدمة الثقافية والشوق للوطن عائقًا كبيرًا أمام الطلبة الدوليين في سبيل تحقيق النجاح الأكاديمي(Volchenkova ،Ibragimov et al., 2021; 2023).

3- الجوانب النفسية:
إنَّ ارتفاع درجة القلق والتوتُّر والضغوط النفسية الأخرى كان صعوبة شائعة بين أوساط الطلاب المغتربين في الجامعات الروسية. وترجع أسباب كثرة التحديات النفسية للطلاب الدوليين لعوامل كثيرة، من أبرزها: البُعد عن الأهل والأصدقاء والانتقال إلى بلد جديدة( Glazachev et al., 2015;Hasan, 2020; Merenkov & Antonova،2015). وقد وجدت دراسة (Glazachev et al.، 2015) أنَّ 96% من عينة الدراسة من الطلاب الدوليين أنهم يُواجهون درجة مرتفعة من الضغوط النفسية؛ لأسباب منها: الانتقال للعيش في مجتمع جديد، وكذلك كان نمط العيش في روسيا غير مريح لجزء كبير من الطلبة ومسبِّبًا لارتفاع التحديات النفسية، أيضًا كانت كثرة متطلبات الدراسة الجامعية وضيق الوقت من أسباب زيادة درجة الضغط النفسي لفئة الدارسين غير المحليين في مؤسَّسات التعليم العالي الروسية.

4- الجوانب الأمنية:
يشعر الطلبة الدوليُّون بشكل عام بالأمن خلال عيشهم في المدُن الروسية، ولم يتلقَّوْا مُضايقات كثيرة من السُّلطات الأمنية (Glazachev,et al., 2015)، ولم يُلاحظ الباحث من خلال مُراجعته لكلِّ الدراسات المنشورة عن الطلبة المغتربين في روسيا والمستخدَمة في هذه الورقة تحديات كبيرة في الدخول إلى الأراضي الروسية من خلال المطارات، وليس هناك معلومات تُشير إلى سوء استقبال رجال الجوازات والهجرة للطلاب. يُذكر أنَّ سوء الاستقبال من قِبَل رجال الجوازات والأمن والتفتيش الاستثنائي مشكلة شائعة لدى الطلبة الدوليين من بعض الجنسيات، خاصة الطلاب العرب والمسلمين في الولايات المتحدة (Albeshir، 2022). أيضًا يشعر الطلاب بشكل عام بالأمن داخل المرافق التعليمية والنُّزُل الجامعي. لكن خالفت إحدى الدراسات هذا التعميم خاصة للطلبة المغتربين في إحدى جامعات موسكو، فقد وَجدت دراسة ( Glazachev,et al.، 2015) أنَّ أكثر من 83% من المشاركين في دراسته من الطلبة الوافدين تعرَّضوا لحادثة أو أكثر يشعرون بسببها بأنَّهم غير آمنين بشكل كافٍ، خاصة في مدينة موسكو، ولا يثقون في رجال الأمن لحمايتهم عند الحاجة إليهم.

5- العنصرية:
تعرَّض كثير من الطلبة الدوليين لدرجات مختلفة من التمييز والعنصرية ومظاهر الكراهية عند عيشهم ودراساتهم في جمهورية روسيا الاتحادية( lazachev,et al., 2015; Novgorodtseva, & Belyaeva,2020;Nefedova، 2021). وقد واجه عدد من الطلاب الدوليين نوعًا من العنصرية من قِبَل المجتمع الروسي خارج أسوار الجامعات، من خلال مَناشط الحياة العامة مثل وسائل النقل والمطاعم والأسواق. وأيضًا واجه عدد قليل من الطلبة الدوليين نوعًا من العنصرية من قِبَل زُملائهم في الدراسة من الطلاب المحليين،


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

كما وجدت إحدى الدراسات أن 63% من عينة الدراسة المقدَّرة بـ 120 طالبًا دوليًّا يدرسون في إحدى الجامعات المتخصِّصة في مجال العلوم الطبية في مدينة موسكو أنهم واجهوا أنواعًا من العنصرية داخل وخارج الحرم الجامعي (Glazachev,et al.، 2015 ). وقد وجد (Nefedova، 2021) أنَّ الطلبة السود والطلبة الذين لديهم ملامح آسيوية -مثل الطلاب من جمهورية الصين- كانوا أكثر عُرضة لمواجهة أنواع من العنصرية مقارنة بالطلاب من أصول أوربية.

6- الطقس:

تتميَّز أغلب المدُن الروسية بالطقس والمناخ القاسي، فهي مُدُن شديدة البرودة خلال فترة الشتاء، حيث تنخفض فيها درجات الحرارة إلى ما دون الصفر درجة مئوية، وذلك وسط تساقط كثيف للثلوج، وانعدام مُشاهدة أشعة الشمس لمدَّة طويلة؛ نتيجة الغيوم في كثير من المناسبات خلال العام، بينما تكون درجات الحرارة في فصل الصيف أيضًا حارة وجافة في كثيرة من المدُن الروسية. وقد أشارت بعض الأدبيات (Ibragimov et al., 2021; Nefedova, 2021) إلى أنَّ بعض الطلاب الدوليين -خاصة حديثي الوصول إلى روسيا ومِمَّن لم يسبق لهم العيش في مناطق ذات برودة قارسة مثل الطلاب من العرب والطلاب من إفريقيا- عانوا من صعوبة التكيُّف مع المناخ، خاصة في الشهور الأولى من وصولهم للبلد المضيف، وبعد ذلك تمكَّن هؤلاء الطلاب الدوليُّون من التكيُّف مع المناخ، وسرعان ما تأقلموا مع التغيُّرات في الطقس، واتبعوا عادات جديدة للتكيُّف مع الطقس في المدُن الروسية خاصة في فصل الشتاء، ومنها: البقاء لفترات أطول في أماكن سكنهم والأماكن المغلقة التي تتوفَّر بها وسائل تدفئة، وعدم الخروج إلا لحاجة ملحَّة، ويُساعدهم على ذلك تزامن أوقات نزول الثلوج مع فترات توقُّف الدراسة للاحتفال بالأعياد النصرانية ورأس السنة الجديدة. يُذكر أنَّ الطلاب المغتربين من الدول المحيطة بروسيا -مثل الطلاب من جورجيا- لم يكن لديهم تحديات مع المناخ؛ بسبب تقارب الطقس في بلدانهم مع الطقس في المدُن الروسية التي يعيشون ويدرسون بها بشكل مؤقَّت.

7- التحديات الأكاديمية:

وجدت الكثير من الأدبيات أنَّ الطلاب الدوليين في روسيا قد واجهوا تحديات قد تُؤثِّر سلبًا على تحصيلهم العلمي ، وقد اتفقت الأدبيات على أنَّ العقبات اللغوية هي أكبر عقبة تعليمية يُعاني منها الطلبة المغتربون ، وقد كان القُصور اللغوي لدى الطلبة الأجانب في مهارات اللغة الروسية أمرًا شائعًا ومتكررًا في الدراسات المعروضة، وقد واجه الطلاب الدوليُّون تحديات في الكتابة والقراءة والاستماع والتحدُّث باللغة الروسية( Anosova & Dashkina,2020; Elkova, 2015; Glazachev, et al., 2015; Ibragimov et al., 2021; Latipov et al., 2017; Tyabaev et al.,2015;Shchelokova et al.، 2019).

وبجانب اللغة الروسية التي هي لغة التدريس في معظم البرامج التي يدرس بها الطلاب الدوليُّون في جامعات روسيا خاصة أولئك الطلاب المتحصلين على منح تعليمية مجانية، لم تكن مهارات اللغة الإنجليزية وهي لغة التدريس في مقرَّرات عديدة لدى الكثير من الطلاب الدوليين بالشكل المأمول. كما إن تأهيل الأساتذة في الجامعات الروسية للتعامل مع المتعلِّمين من خارج روسيا لم يكن بالمستوى المطلوب، حيث يحتاج هؤلاء الأساتذة لتدريب أفضل؛ لمعرفة كيفية تدريس هؤلاء المجموعة من الطلبة، ومعرفة الصعوبات التي يُعانون منها، وتغيير طرُق التدريس لتُناسب الطلبة الدوليين. إلى جانب العقبات السابقة أشار الباحثون إلى أنَّ هناك أسبابًا تُؤثِّر على التحصيل العلمي لدى الطلاب الأجانب الدراسين في روسيا، من ضمنها: اختلاف النظام التعليمي المعتمَد في روسيا عن غيره في دُول أخرى، كما أنَّ الطلاب الدوليين عانوا من قضايا إنجاز الأمور المتعلِّقة بالتأشيرة والإقامة والتسجيل للمقرَّرات، وتأخُّر التسجيل للمقرَّرات عند بداية كلِّ فصل دراسي ( Lelkova, 2015;Rostovskaya et al.,2021;Voytovich et al.,2015; Nefedova, 2021; Shchelokova et al.، 2019 ). أيضًا كانت التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية تحديات هامة لدى الطلبة الدوليين ( Elkova, 2015; Glazachev, et al., 2015; Ibragimov et al., 2021; Latipov et al.، 2017).

8- التحديات الاجتماعية:

أشارت الأدبيات إلى أنَّ الطلاب الدوليين في روسيا يُعانون من تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع المضيف. وقد وجد الطلاب المغتربون صعوبات كذلك في تطوير صداقات مع زُملائهم الروس الذين يدرسون


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

معهم بنفس التخصُّص العلمي. ويقضي الطلاب الأجانب أوقات فراغهم مع أقرانهم من الطلاب الدوليين، خاصة ممن يُشاركونهم نفس الخلفية الثقافية. وقد أشارت الدراسات إلى أنَّ من ضمن الأسباب التي تُعيق بناء علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع المضيف هي الاختلافات الثقافية خاصة اللغوية، كما كانت العنصرية سببًا محتملًا لابتعاد الطلبة الروس عن الطلاب الضيوف، وقد تكرَّر في عدد من الأدبيات المتعلِّقة بالطلاب الدوليين الدارسين في مؤسَّسات التعليم ما بعد الثانوي أنَّهم يقضون أوقات الفراغ والمرح والإجازات مع أقرانهم مِمَّن يتحدَّثون نفس اللغة الأم (Anosova & Dashkina, 2020;Lobatyuk, & Nam،2022). وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أنَّ الطلاب غير المحليين في روسيا يُحيطون أنفسهم بالأشخاص الذين ينتمون لنفس ثقافتهم، ويتحدَّثون نفس لغتهم. أيضًا ساهم ضعف مهارات التحدُّث بلغة الدولة المضيفة في صعوبة قضاء الأوقات الخاصة وتكوين علاقات اجتماعية مع الطلبة المحليين (Anosova & Dashkina، 2020).

9- التحديات المالية:

أشارت عدد من الأدبيات إلى الصعوبات المالية التي يُعاني منها الطلاب الدوليُّون في مؤسَّسات التعليم العالي الروسية، بل إنَّ من أهم أسباب تفضيل الدراسة في روسيا على دول أخرى أكثر تطوُّرًا في نظام التعليم العالي يرجع لأسباب مادية، حيث إنَّ الرُّسوم الدراسية في الجامعات الروسية تُعدُّ أقلَّ بكثير من الكليات في بريطانيا والولايات المتحدة (Glazachev, et al., 2015; Ibragimov et al., 2021; Nefedova, 2021)، أيضًا كان الحصول على منحة تعليمية مجانية من الحكومة الروسية سببًا في اختيار الدراسة في روسيا لكثير من الطلاب غير المواطنين من خلفيات اقتصادية ضعيفة، وتُغطي المنحة التعليمية المموَّلة من الحكومة الاتحادية كافة تكاليف الدراسة للطلاب الدوليين الدارسين في برامج دراسية تُقدَّم باللغة الروسية، كما تضمن المنحة التعليمية للطلبة الدوليين السكن في النُّزُل الجامعي. ووجدت الأدبيات أنَّ الطلاب المغتربين ممن ليس لديهم منحة دراسية يُعانون بشكل كبير من ارتفاع أسعار السكن والإعاشة في المدُن الروسية، خاصة في مدينة موسكو التي تُعتبر من أغلى المدن في العالَم (Glazachev, et al., 2015; Ibragimov et al., 2021). أيضًا كانت من مسببات التحديات المالية لدى الطلاب الدوليين القيود التي يفرضها الوضع القانوني للطلاب الدوليين، حيث إنَّهم يحملون التأشيرة الدراسية، وهي تأشيرة لا تخولهم للعمل خارج أسوار الحرم الجامعي؛ مما يحرم الكثير من الطلبة من العمل الجزئي لتحسين وضعهم الاقتصادي خلال سنوات الدراسة في البلد المضيف(Nefedova، 2021
).

10- خدمات الإسكان والطبابة:

أبرزت الدراسات الكثير من التساؤلات حول رضا الطلاب الدوليين حول الإسكان خلال فترة عيشهم للدراسة الجامعية في روسيا ، فقد اشتكى الطلبة غير المحليين -ممن ليس لديهم منح دراسية تخولهم للحصول على سكن مجاني- من ارتفاع أسعار الإيجارات للوحدات السكنية، خاصة في مدينة موسكو ، أيضًا اشتكى الطلبة المشاركون في إحدى الدراسات أنَّ من تحديات الإسكان الجامعي قلَّة الخصوصية، خاصة مع مشاركة الغُرفة مع أحد الطلاب الآخرين ومشكلات متعلِّقة بالصيانة وبالمرافق، مثل قلَّة عدد دورات المياه، وعدم توفُّر المياه الساخنة بكميات كافية خلال فترات الشتاء في النُّزُل الجامعي. كما يُفضِّل الطلبة الدوليُّون السكن في النُّزُل الجامعي مع طلاب ينتمون إلى ثقافتهم، خاصة الطلبة من دول الصين وأوزبكستان وتركمانستان، ولم يستحن الطلبة الدوليُّون مشاركة المسكن مع الطلبة الدوليين من غير ثقافتهم، حيث وجدوا صعوبة في التكيُّف معهم، ويُفضِّلون السكن مع طلبة يُشاركونهم اللغة والعادات. أيضًا لم تكن الخدمات الطبية المقدَّمة للطلاب الدوليين من قِبَل المستشفيات الجامعية والمراكز الصحية التابعة لها مرضية للطلاب الدوليين( Latipov et al., 2017;Lobatyuk, & Nam،2022).

11- الطلاب الدوليُّون وجائحة كورونا:

لقد عانى الطلاب الدوليُّون من مشكلات كثيرة خلال فترة الإغلاق بسبب جائحة كورونا، وقد أثَّرت تبعات جائحة كورونا على الطلبة الدوليين في روسيا أكاديميًّا ومعنويًّا وماديًّا، فقد كانت هناك تحديات أكاديمية مع تحوُّل الدراسة من الحضورية لتكون عن بُعد؛ مِمَّا يُصعِّب تلقِّي المعلومات، ويُصعِّب التواصل مع الأساتذة والزملاء، كما أثَّر توقُّف الدراسة التقليدية على معنويات الطلبة، خاصة أنَّ بعضهم يقضي الأوقات بمفرده بعيدًا عن أُسرته؛


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

بسبب منع السفر لفترات طويلة في تلك المرحلة الصعبة التي استمرَّت شهورًا طويلة، كما أن بقاء الطلاب الدوليين لفترات طويلة كان سببًا لفقدان كثير منهم العمل الجزئي الذي كان يعتمد عليه بشكل كبير لإكمال الدراسة والمعيشة. وأيضًا أشارت إحدى الدراسات إلى أنَّ المسؤولين العاملين في شؤون الطلاب الدوليين في الجامعات الروسية كانوا تحت ضغط عمل كبير وتحديات غير مسبوقة، حيث كانوا يتلقَّوْن الكثير من الاستفسارات من الطلبة الدوليين في ظلِّ شُحٍّ من المعلومات في تلك المرحلة. كما لاحظ مسؤولو شؤون الطلاب في عددٍ من الجامعات الروسية ازدياد حجم العنصرية ضد الطلاب الدوليين خلال جائحة كورونا، لكن ليس بشكل كبير، (يُذكر أنَّ الطلبة الصينيين أو الطلبة ممن يحملون ملامح صينية قد تعرَّضوا لكثير من المضايقات والعنصرية، وبعضها وصل للضرب والتهديد بالقتل في كثير من الجامعات في الولايات المتحدة، فهم يعتقدون أنَّ الفيروس الذي تسبَّب في تعطُّل حياتهم كان بسبب الصين أو الفيروس الصيني ). وقد كان من التحديات التي واجهت الجامعات الروسية خلال عامي 2020 و2021 انخفاض طلبات الالتحاق للدراسة في الجامعات الروسية من قِبَل الطلاب الأجانب؛ مما أثَّر سلبًا على الوضع المالي لمؤسَّسات التعليم في وسط مُطالبة المسؤولين عن الجامعات الروسية بدعم مالي كبير من الحكومة الروسية؛ لتجاوز تبعات جائحة كورونا والتشافي منها ( Minaeva,& Taradina، 2022).

12- المستقبل:

لم يجد الباحث أدبيات كثيرة بحثت حول مستقبل الطلاب الدوليين ونواياهم وتوقُّعاتهم بعد الحصول على الدرجات العلمية من الجامعات الروسية، باستثناء دراسة واحدة فقط؛ فقد وجدت دراسة (Latipov et al.، 2017) أنَّ 16% من الطلاب الدوليين قرَّروا الاستقرار في روسيا بعد الحصول على الدرجة العلمية، فيما قرَّر 45% من الطلاب مغادرة روسيا فور التخرُّج، أمَّا الطلاب الذين لم يُحدِّدوا قرارهم في الاستقرار في روسيا أو العودة إلى ديارهم أو دولة أخرى بعد الحصول على الدرجة العلمية من جامعات روسيا فكانت نسبتهم 29%. كما يعتقد أكثر من 65% من المشاركين في نفس الدراسة أنَّ حصولهم على مؤهَّل من جامعات روسية سوف يجعل الحصول على فُرص وظيفية أكثر سهولة عند العودة للوطن مقارنة بأقرانهم الدارسين في جامعات محلية، لكن الطلبة من فرنسا والدول التي تتحدَّث الإنجليزية كلغة أولى يعتقدون أنَّ أمامهم إجراءات طويلة للحصول على وظيفة في بلدانهم؛ بسبب حاجتهم لترجمة الوثائق والشهادات وعمل اختبارات خاصة؛ كون أنَّ الشهادات الجامعية من جامعات روسية غير مُعترف بها في بلدانهم بحسب وصف المشاركين في الدراسة.

**الخاتمة والتوصيات**

تُعدّ مؤسسات التعليم العالي في جمهورية روسيا الاتحادية من أهم الوجهات التي تستقطب الطلاب الدوليين حيث إن روسيا استضافت أكثر من 351 ألف طالب دولي في عام 2022م يمثلون تقريبا 6% من إجمالي الطلاب الدوليين في العالم. وهدفت الدراسة إلى اكتشاف أهم القضايا والتحديات والخبرات التي عاشها الطلاب الدوليون في جامعات روسيا. وقد راجع الباحث منهجية للدراسات المنشورة المتعلقة بالطلاب الأجانب في روسيا، وبعد تحليل المعلومات ودراستها بعمق قسم الباحث النتائج إلى ثلاثة ثيمات و20 موضوعًا حول خبرات وتجارب وقضايا الطلاب الدوليين ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن من أسباب الدراسة في روسيا للطلاب الدوليين هي السمعة الجيدة لمؤسسات التعليم العالي في الدولة المضيفة وكذلك انخفاض الرسوم الدراسية في روسيا مقارنة برسوم الدراسة الجامعية في الدول التي لها باع طويل في استضافة الطلاب الأجانب مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، إضافة إلى أن الحصول على بعثة دراسية ممولة من الحكومة الروسية سبب في الانتقال للدراسة في روسيا.
2. لم يكن معظم الطلاب الدوليين على معرفة جيدة بتاريخ وثقافة روسيا قبل الوصول إلى روسيا حيث كانت معلوماتهم محدودة ومغلوطة وبصورة عامة كانت درجة الرضا عن الخبرات حول العيش والدراسة في مؤسسات التعليم العالي في روسيا متوسطة.
3. اكتشف الطلاب الدوليون أن الصورة السلبية التي يقدمها الإعلام الغربي عن وحشية الروس والسلطات الروسية غير واقعية.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

4. عانى الطلاب الأجانب الصدمة الثقافية لكن لم تكن درجة الصدمة الثقافية كبيرة بالنسبة للطلاب الدوليين في روسيا ولم يواجهون عقبات كبيرة للتكيف مع المجتمع الجديد.
5. يعاني الطلاب بعض المشكلات والضغوط النفسية خلال دراستهم وعيشهم في روسيا كما واجهوا مشكلات اقتصادية.
6. لم يكن تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع المجتمع الروسي مهمة سهلة للطلاب الأجانب، كما واجه بعض الطلاب الدوليين ممارسات مصنفة على أنها من أنواع العنصرية والتمييز والتنميط السلبي ضد الطلاب الدوليين خاصة من الدول الإفريقية والشرق آسيوية.
7. واجه الطلاب الدوليون صعوبات أكبر خلال جائحة كورونا منها مشكلات نفسية وتعليمية واقتصادية.
8. كانت العقبات اللغوية وصعوبة إتقان اللغة الروسية هي التحدي الأبرز للطلاب الدوليين حيث كان الكثير من الطلبة يعاني مشكلات وقصور في مهارات اللغة الروسية سواء في الكتابة والقراءة والتحدث والاستماع ما سبب للطلاب الدوليين صعوبات دراسية وكذلك صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع المحليين.
9. يتوقع الطلاب الدوليون أن حصولهم على المؤهلات العلمية والشهادات من الجامعات الروسية سيحسن فرصهم المستقبلية في الحصول على فرص وظيفية ومعيشية أفضل من زملائهم ومواطنيها الذين درسوا داخل بلدانهم.

**التوصيات**

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بإجراء الدراسات الآتية:
1. دراسات علمية محكمة عن أوضاع وخبرات وقضايا وتحديات الطلاب الدوليين في الجامعات العربية حيث إن الدراسات قليلة ومحدودة.
2. مقارنة خبرات وتجارب الطلاب الدوليين في روسيا مع الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا ومعرفة التشابهات والفروقات.
3. دراسة عن كيفية الاستفادة من التجربة الروسية في جذب الطلاب الدوليين وإمكانية الاستفادة منها في الدول العربية.

**المراجع**

1. البشر، سعود غسان أحمد. (2023). تاريخ الجامعات الأوروبية منذ النشأة وحتى نهاية العصور الوسطي. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع27 ، 138 - 156. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1414857
2. عاشور، سعيد. . (2007). الجامعات الأوربية في القرون الوسطى. دار الفكر العربي للطباعة والنشر. القاهرة مصر.
3. يوسف، جوزيف . (1981). نشأة الجامعات في العصور الوسطى. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت لبنان.
4. Afzali, M & Vazirov,Z.(2023).Economic Contribution of International Students (Case of the Russian Federation).Institute for Demographic Research.https://naukaru.ru/temp/353c2a841965e84a25c9791cba3dc9c8.pdf
5. Akanwa, E. E. (2015). International students in western developed countries: History, challenges, and prospects. Journal of International Students.284-271 ،(3)5 ،
6. Albeshir, Saud. (2022). Challenges of Saudi International Students in Higher Education Institutions in the United States -A Literature Review.Journal of Education and Practice.Retrived from https://www.researchgate.net/publication/359699314_Challenges_of_Saudi_International_Students_in_Higher_Education_Institutions_in_the_United_States_-A_Literature_Review


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

7. Anosova, N., & Dashkina, A. (2020). The Teacher's Role in Organizing Intercultural Communication Between Russian and International Students. In Z. Anikina (Ed.), Integrating Engineering Education and Humanities for Global Intercultural Perspectives. IEEHGIP 2020. Lecture Notes in Networks and Systems, vol 131. (pp. 465–474). Springer.
8. Beregovaya, O. A., & Kudashov, V. I. (2019). The problems of linguistic and academic adaptation of international students in Russia. Интеграция образования, 23(4), 628-640
9. Bevis, T. (2007). International students in American colleges and universities: A history. Springer.
10. Chankseliani, M. (2018). The politics of student mobility: Links between outbound student flows and the democratic development of post-Soviet Eurasia. International Journal of Educational Development.288-281 ،62 ،
11. Chimucheka, T. (2012). A cost benefits analysis of international education: A case of Zimbabwean students in South Africa. Educational Research and Reviews ،(9)7 ، .223
12. Dekhnich O. V., Lyutova O. V., Trubitsyn M. A., Danilova E. S.(2021) More international students coming to Russia: Pros and Cons. Integration of Education, 2021, vol. 25 (2), pp. 244–256. DOI: https://doi.org/10.15507/1991-9468.103.025.202102.244-256 URL: https://www.elibrary.ru/item.asp?id=46154603
13. Dunne, C. (2013). Exploring motivations for intercultural contact among host country university students: An Irish case study. *International Journal of Intercultural Relations, 37*.578-567 ،(5)
14. Elkova, A. K. (2015). Problems of social and communicative adaptation of foreign students in Russian higher education institutions. In Коммуникативные аспекты языка и культуры: сборник материалов XV Международной научно-практической конференции студентов и молодых ученых, г. Томск, 19-21 мая 2015 г. Ч. 3.—Томск, 2015. (pp. 162-165). Изд-во ТПУ.
15. Fedotova, V. A. (2021). International Students' Adaptation in Russia: its Varying Due to the Student's Culture of Origin. Kemerovo State University Bulletin, 23(4).
16. Glazachev, O., Mikerova, M., & Key, O. K. (2015). Medical Education of Foreign Students In Russia: Challenges And Prospects. Journal of International Scientific Publications: Educational Alternatives.383-379 ،(1000013)13 ،
17. Hasan, H. H. F. (2020). Relationship between adaptation and coping behaviour of international students in Russia. Известия Саратовского университета. Новая серия. Серия Акмеология образования. Психология развития.47-44 ،((33) 1)9 ،
18. Hou, F., & Lu, Y. (2017). International students, immigration and earnings growth: the effect of a pre-immigration host-country university education. *IZA Journal of Development and Migration, 7*.24-1 ،(1)
19. Ibragimov, I. D., Korenko, Y. M., Matvienko, V. V., Khrisanova, E. G., Kazakov, A. V., Zabaznova, N. M., & Kagosyan, A. S. (2021). International students in Russian universities: mass media role in attitude peculiarities formation to them and problems of adaptation. Revista on line de Política e Gestão Educacional.1012-1001 ،


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

20. Institute of International Education. (2024).Opendoors . Retrived form https://opendoorsdata.org/
21. Jack, Patrick.(2023). International students 'contribute £42 billion to UK economy'. Retreved from https://www.timeshighereducation.com/news/international-students-contribute-ps42-billion-uk-economy
22. Kocheva, O. L., Vershinina, T. S., & Guzikova, M. O. (2017). Addressing the needs of international students: a case from a Russian university. Journal of Fundamental and Applied Sciences, 9(7S.961-948 ،(
23. Kosheleva, E. Y., Amarnor, A. J., & Chernobilsky, E. (2015). Stress factors among international and domestic students in Russia. Procedia-Social and Behavioral Sciences.466-460 ،200 ،
24. Kuzminov, Y., & Yudkevich, M. (2022). Higher education in Russia. JHU Press.
25. LATIPOV, Z. A., ZIYATDINOV, A. M., DEMIDOVA, L. A., GERASIMOV, V., & Zaostrovtseva, M. N. (2017). The problem of adaptation of foreign students studying in Russian universities. Revista Espacios.(56)38 ،
26. Lobatyuk, V., & Nam, T. (2022). Everyday problems of international students in the Russian language environment. Technology and Language.59-40 ،(3)3 ،
27. Malinovskiy, S., & Chankseliani, M. (2018). International Student Recruitment in Russia: heavy-handed approach and soft-power comeback. Higher Education and Global Competition: China, Russia, and De-Sovietization Practices. Hong Kong: CERC-Springer.
28. Mallett, R., Hagen-Zanker, J., Slater, R., & Duvendack, M. (2012). The benefits and challenges of using systematic reviews in international development research. Journal of development effectiveness.455-445 ،(3)4 ،
29. Marangell, S., Arkoudis, S., & Baik, C. (2018). Developing a host culture for international students: What does it take. Journal of International Students-1440 ،(3)8 ، .1458
30. Merenkov, A., & Antonova, N. (2015). Problems of social adaptation of international students in Russia. The New Educational Review.132-122 ،41 ،
31. Minaeva, E., & Taradina, L. (2022). Internationalization in Russian universities during the pandemic of COVID-19: Lessons for succeeding in the new reality. Higher Education Quarterly.310-293 ،(2)76 ،
32. Nefedova, A. (2021). Why international students choose to study at Russia's leading universities. Journal of Studies in International Education.597-582 ،(5)25 ،
33. Novgorodtseva, A. N., & Belyaeva, E. A. (2020). Internationalization of higher education in Russia: Sociocultural interaction of students from the BRICS countries (Russia, China.(
34. Novikova, I. A., Novikov, A. L., & Rybakov, M. A. (2015). Psychological and linguistic features of the Russian language acquisition by international students. Вестник Российского университета дружбы народов. Серия: Психология и педагогика.66-61 ،(1) ،
35. Oxford University.(2023). History. Retrieved from https://www.ox.ac.uk/about/organisation/history


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (53) يناير 2024
Volume (53) January 2024
IJOHSS

36. Pedersen, O. (1997). The first universities: Studium generale and the origins of university education in Europe. Cambridge University Press
37. Project Atlas. (2024). Russia.The institute of International Education and country partners
38. Rostovskaya, T. K., Maksimova, A. S., Mekeko, N. M., & Fomina, S. N. (2020). Barriers to Students' Academic Mobility in Russia. Universal Journal of Educational Research.1227-1218 ،(4)8 ،
39. Rostovskaya, T. K., Skorobogatova, V. I., Pismennaya, E. E., & Bezverbny, V. A. (2021). Incoming and outgoing academic mobility in Russia and abroad: main trends, administrative challenges. International Journal of Sociology and Social Policy ، .166-154 ،(2/1)41
40. Shchelokova, S., Dugalich, N., Kupriyanova, M., & Kadilina, O. (2019). Master programs for international students in Russia: Barriers and challenges to overcome. In *EDULEARN19 Proceedings* (pp. 2942-2945). IATED.
41. Shutaleva, A. V., Starostin, A. N., Martyushev, N. V., Salgiriev, A. R., Vlasova, O. V., & Grinek, A. V. (2021). Factors Influencing Students Decision on Migration. Journal of Management Information and Decision Science, 24(S.13964-13964 ،(6
42. Study In Russia.(2024).Official website about higher education in Russia for international students More information on studyinrussia.ru: https://studyinrussia.ru/en/
43. Tyabaev, A. E., Sedelnikova, S. F., & Voytovich, A. V. (2015). Student-centered learning: The experience of teaching international students in Russian universities. Procedia-Social and Behavioral Sciences.89-84 ،215 ،
44. UNESCO .(2023).UNESCO Institute for Statistics. Inbound internationally mobile students by continent of origin.
45. Vershinina, I., Kurbanov, A., & Panich, N. (2016). Foreign students in the Soviet Union and Modern Russia: problems of adaptation and communication. Procedia-Social and Behavioral Sciences.300-295 ،236 ،
46. Vickers, P., & Bekhradnia, B. (2007). The economic costs and benefits of international students. Oxford: Higher Education Policy Institute.
47. Volchenkova, K. N. (2023). Studying challenges faced by international students enrolled in English Medium Instruction programs at Russian University. Science for Education Today.209-192 ،(2)13 ،
48. Voytovich, A. V., Shvagrukova, E. V., & Sy, C. D. T. (2015). Teaching Disciplines "History of Russia" and "Country Studies" to Foreign Students: Problems and Solutions. Procedia-Social and Behavioral Sciences.235-231 ،215 ،
49. Yadrovskaya, M. V., Bulygin, Y. A., & Petrova, A. V. (2023). Readiness comparison of foreign students of different directions to study at a Russian university. In E3S Web of Conferences (Vol. 460, p. 05019). EDP Sciences.
50. Zhang, L. C., Worthington, A. C., & Hu, M. (2017). Cost economies in the provision of higher education for international students: Australian evidence. Higher Education.734-717 ،74 .


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.53.2024.661